جامعة الشهيد حمّة لخضر* الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم الحضارة

المحاضرة الثالثة

في مقياس: تاريخ المصحف

تاريخ المصحف في العهد البكري

د.مختار قديري

السنة الجامعية: 2022-2023

المحاضرة الثالثة: تاريخ المصحف في العهد البكري

فضل جمع القرآن الكريم في كتاب واحد يعود للخلفاء الراشدين الأربعة، كما أشارت إلى ذلك الروايات المختلفة الواردة في كتب الحديث النبوي، وفي كتب التفسير والتاريخ إلى جهد الخلفاء الأربعة؛ إلا أنه وبالمقارنة بين هذه الروايات يتبيّن لنا أن جمع القرآن مرّ بمرحلتين، الأولى في عهد أبوبكر الصديقﷺ، والثانية في عهد عثمان بن عفانﷺ، بينما لا نجد ما يدل على تفرد عمر وعلي رضي الله عنهما بجمع القرآن، وعلى سيكون كلامنا في هذه المحاضرة على الجمع البكري الذي جاء بعد كتابة القرآن في العهد النبوي، وذلك من خلال النقاط الآتية:

أولا: روايات الجمع في العهد البكري

روى البخاري في صحيحه عن زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ اليَمَامَةِ، فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عِنْدَهُ».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ: إِنَّ القَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ اليَمَامَةِ بِقُرَّاءِ القُرْآنِ، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ القَتْلُ بِالقُرَّاءِ بِالْمَوَاطِنِ، فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ القُرْآنِ.

قُلْتُ لِعُمَرَ: «كَيْفَ تَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَ عُمَرُ: هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ، «فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِذَلِكَ، وَرَأَيْتُ فِي ذَلِكَ الَّذِي رَأَى عُمَرُ».

قَالَ زَيْدٌ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لاَ نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ، «فَوَ اللَّهِ لَوْ كَلَّفُونِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِنْ جَمْعِ القُرْآنِ».

قُلْتُ: «كَيْفَ تَفْعَلُونَ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟»، قَالَ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، " فَلَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَتَتَبَّعْتُ القُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ العُسُبِ وَاللِّخَافِ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الأَنْصَارِيِّ لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ، ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [التوبة: 128] حَتَّى خَاتِمَةِ بَرَاءَةَ، فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ﷺ"

وعَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، وَخَارِجَةَ، «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ كَانَ جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي قَرَاطِيسَ وَكَانَ قَدْ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ النَّظَرَ فِي ذَلِكَ، فَأَبَى حَتَّى اسْتَعَانَ عَلَيْهِ بِعُمَرَ فَفَعَلَ، وَكَانَتْ تِلْكَ الْكُتُبُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى تُوُفِّيَ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ حَتَّى تُوُفِّيَ، ثُمَّ كَانَتْ عِنْدَ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا عُثْمَانُ فَأَبَتْ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَيْهِ حَتَّى عَاهَدَهَا لَيَرُدَّنَّهَا إِلَيْهَا، فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ فَنَسَخَهَا عُثْمَانُ فِي هَذِهِ الْمَصَاحِفِ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَيْهَا فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهَا حَتَّى أَرْسَلَ مَرْوَانُ فَأَخَذَهَا فَحَرَّقَهَا».

وعن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما استحر القتل بالقراء يومئذ فَرِقَ أبو بكرﷺ على القرآن أن يضيع فقال لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابتﷺ: «اقعدوا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه».

وعن السّدي، عن عبد خير، عن عليﷺ قال: «رحمة الله على أبي بكر ﷺ كان أعظم الناس أجرا في جمع المصاحف، وهو أول من جمع بين اللوحين».

ومن رواية ابن أبي داو من طريق أبي العالية أنهم لما جمعوا القرآن في خلافة أبي بكر كان الذي يملي عليهم أبي بن كعبﷺ فلما انتهوا من براءة إلى قوله ﴿لا يفقهون﴾ ظنوا أن هذا آخر ما نزل منها فقال أبي بن كعب أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم آيتين بعدهن ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم**﴾ إلى آخر السورة..".

ثانيا: سبب الجمع في العهد البكري والداعي إليه

روايات الجمع تبين أن السبب الرئيس لجمع القرآن الكريم وكتابته في مكان واحد في عهد أبي بكرﷺ هو الخوف من ذهاب القرآن بموت القراء، خاصة بعد موقعة اليمامة التي قتل فيها عدد كبير من القراء."قال القرطبي: قد قتل يوم اليمامة سبعون من القراء وقتل في عهد النبي ﷺ ببئر معونة مثل هذا العدد".

أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقِيلَ: كَانَتْ مَعَ فُلَانٍ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ! وَأَمَرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَهُ فِي الْمُصْحَفِ..." أَيْ أَشَارَ بِجَمْعِهِ.

ويرجع المؤرخون والمحدثون إلى أن التفكير في هذا المشروع العظيم "جمع القرآن"يعود لعمر بن الخطابﷺ، الذي كان له الفضل ال كبير في ظهور العديد من المنشآت والأنظمة في الدولة الإسلامية الناشئة.

ثالثا: تاريخ الجمع في العهد البكري

من رواية الجمع يظهر أن بداية الجمع كانت بعد معركة اليمامة في السنة 12 للهجرة، ودامت قرابة السنة لأن وفاة أبي بكرﷺ كانت في شهر جمادى الآخرة من السنة 13 للهجرة، والآثار الواردة تدل أن عملية الجمع بدأت وانتهت في عهد أبي بكرﷺ الذي احتفظ بالصحف عنده حتى موته، ثم أخذها عمرﷺ... **قال زيد بن ثابتﷺ**: «... فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍﷺ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ ﷺحَيَاتَهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ ﷺ"، ونَقلَ مثله ابن أبي داود في المصاحف :"قَالَ يَعْقُوبُ فِي حَدِيثِهِ: فَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍﷺ حَيَاتَهُ حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَﷺ حَيَاتَهُ حَتَّى مَاتَ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا".

رابعا: المكلف بكتابة الصحف في العهد البكري

اختير زيد بن ثابتﷺ للقيام بهذه المهمة لعده أسباب نذكر منها: الشباب والقوة، العقل، الأمانة،كاتب وحي رسول الله ﷺ، شهد العرضة الأخيرة، الخبرة في الجمع والكتابة. قَالَ أَبُو بَكْرٍ:" إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لاَ نَتَّهِمُكَ، وَقَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ القُرْآنَ فَاجْمَعْهُ".

قال الزرقاني في مناهل العرفان: " ورأى–أي أبو بكرﷺ– بنور الله أن يندب لتحقيقها رجلا من خيرة رجالات الصحابة هو زيد بن ثابت ﷺ لأنه اجتمع فيه من المواهب ذات الأثر في جمع القرآن ما لم يجتمع في غيره من الرجال إذ كان من حفاظ القرآن ومن كتاب الوحي لرسول الله ﷺ وشهد العرضة الأخيرة للقرآن في ختام حياتهﷺ، وكان فوق ذلك معروفاً بخصوبة عقله، وشدة ورعه، وعظم أمانته، وكمال خلقه، واستقامة دينه".

خامسا: خطة الجمع والكتابة في العهد البكري

كانت خطة الجمع والكتابة للقرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديقﷺ وفق النقاط الآتية:

1. جمع الحفظة المشهود لهم بالضبط والإتقان، وعلى رأسهم سيد الكتبة زيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وعثمان، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن السائب، وخالد بن الوليد، وطلحة وسعد، وحذيفة، وأبو هريرة، وأبو زيد، وأبو الدرداء، وأبو موسى الأشعري، وعمرو بن العاص رضي الله عنهم جميعاً، واختارهم أبو بكرﷺ لأنهم مارسوا كتابة الوحي زمن الرسول ﷺ.

2. اجتمعت هذه اللجنة برئاسة زيد بن ثابتﷺ في بيت سيدنا عمر بن الخطابﷺ، وتم الاتفاق على:خطة العمل التي سوف يسير عليها الجمع، ودور كل واحد منهم، والعمل المنوط به.

3. انتقلت اللجنة إلى مسجد المدينة، وأخذوا يوالون فيه الاجتماعات لتنفيد خطة الجمع والكتابة.

4. أحضر كل عضو من اللجنة كُلَّ ما كتبه بين يدي رسول الله ﷺ، أو ما كُتب بعيدا عنه كمصاحفهم الخاصة.

5. كُلِّف سيدنا بلال ﷺ بالمنادات في أنحاء المدينة، للإعلام بأمر هذا الجمع، وكتابة القرآن، وكان هذا بمثابة الدعوة العامة لاجتماع عام في مكان عام، ودعوتهم كذلك لإحضار ما عندهم من القطع المختلفة التي كُتبت بين يدي رسول الله ﷺ وتقديمها للجنة، فجيء بعدد كبير من القطع.

6. بدأت اللجنة عملها بفرز القطع، ومقابلتها ببعضها البعض، وكان من منهج اللجنة في عملية الفرز:

- أنها قبلت القطع التي توفرت فيها الشروط الآتية: ما ثبت في العرضة الأخيرة، ما وافق رسمها الرسم الذي كَتب به الصحابة بين يدي النبيﷺ ومهم زيد بن ثابتﷺ، ما ثبت أنها كتبت بين يدي رسول اللهﷺ وذلك بشهادة شاهدين عدلين.
- ورفضت من القطع ما لم تتوفر فيها الشروط الآتية: ما نسخت تلاوته من كلمة أو قراءة أو آية، ما لم يحفظه عدد التواتر كآية الرجم التي جاء بها عمر ولم تكتب لأنه كان وحده، ما لا يوافق رسمه قرآنا متواتراً متلواً كالتقديم والتأخير في: (إذا جاء فتح الله والنصر)أو النقص والزيادة (والذكر والأنثى) ...، وجل المرفوض كان مما كُتب بعيدا عن رسول الله ﷺ.

7. وكان منهج الكتابة يسير وفق الخطة الآتية: قامت اللجنة باستدعاء من أقرأه رسول اللهﷺ أو أملى عليه سورة كذا، فيحضرون، فيقول زيد: من معه الآية الأولى من السورة، وهي قول الله عز وجل كذا، فيجيب الكاتبون، فيطلب منهم إبرازها، وقراءتها، وبيان كيفية رسمها بمسمع من باقي الكتَّاب والحفظة، فإذا وافقه الجميع عليها كتبها زيدﷺ عنده، وإن خالفه أحد الكتَّاب في الرسم أو الحفَّاظ في القراءة كان محل مقارنة وموازنة.

فإذا كتب زيدﷺ هذه الآية طلب الثانية وهكذا، حتى إذا أتم كل السورة عرضها زيد عليهم خوف نسيان شيء منها في الوسط أو الآخر، ثم يشرعون في السورة الأخرى ...

8. بعد تسليم اللجنة ما كُلِّفوا بكتابته للصديقﷺ، قام الصديق بجمع القراء وطلب منهم مقارنة القطع بالصحف، ثم أعلن في الناس أن ما كتب زمان رسول الله ﷺ، قد كُتب مثله في صحف مجموعة.

المقصود بشهادة الشاهدين:

وردت عدّة روايات في بيان المقصود بالشاهدين، فمن ذلك:

ما أخرجه ابن أبي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قدم عمرﷺ فقال: من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئا من القرآن فليأت به وكانوا يكتبون ذلك في الصحف والألواح والعسب وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد به شهيدان، وهذا يدل على أن زيداﷺ كان لا يكتفي لمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا مع كون زيد كان يحفظ فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط، وما أخرجه ابن أبي داود أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكرﷺ قال لعمر ولزيد رضي الله عنهما: اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه.

و**قال السخاوي** في جمال القراء: "من جاءكم بشاهدين على شيء من كتاب الله الذي كتب بين يدي رسول الله ﷺ وإلا فقد كان زيد جامعاً للقرآن، ويجوز أن يكون معناه: من جاءكم بشاهدين على شيء من كتاب الله أي من الوجوه السبعة التي نزل بها القرآن".

قال السيوطي: "أو المراد أنهما يشهدان على أن ذلك مما عرض على النبي ﷺ عام وفاته"، أي: يشهدان على أنه مما ثبت في العرضة الأخيرة.و**قال أبو شامة**: "إنما كان قصدهم أن ينقلوا من عين المكتوب بين يدي النبي ﷺ، ولم يكتبوا من حفظهم، لأن قراءتهم كانت مختلفة لما أبيح لهم من قراءة القرآن على سبعة أحرف"...

والذي يظهر أن الشهادة لم تكن على القرآنية، لأن القرآنية لم تكن محل شك حتى تحتاج إلى شهادة لكثرة الحفاظ، ولكن لإثبات ما كتب بين يدي رسول الله ﷺ من غيره.

سادسا: الجمع البكري والأحرف السبعة

من الثابت عند العلماء أن الصحف التي كُتبت في عهد أبي بكر الصديقﷺ كانت مشتملة على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم تيسيراً على الأمة.

قال الزركشي في البرهان: "كانت المصاحف –زمن الصديق– بوجوه من القراءات المطلقات على الحروف السبعة التي أنزل بها القرآن ... ولم يحتج الصحابة في أيام أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلى جمعه على وجه ما جمعه عثمانﷺ لأنه لم يحدث في أيامهما من الخلاف فيه ما حدث في زمن عثمانﷺ".

قال أبو عمرو الداني في أرجوزته المنبهة:

وَجَمَعَ القُرْءانَ فِي الصَّحَائِفِ ... وَلَمْ يُمَيِّزْ أَحْرُفَ التَّخَالُفِ

بَلْ رَسَمَ السَّبْعَ مِنَ اللُّغَاتِ ... وَكُلُّ مَا صَحَّ مِنَ القِرَاتِ

قال الزرقاني في مناهل العرفان: "ولا يعزبن عن بالك أن هذا الجمع كان شاملا للأحرف السبعة التي نزل بها القرآن تيسيرا على الأمة الإسلامية، كما كانت الأحرف السبعة في الرقاع كذلك".

سابعا: مزايا جمع وكتابة القرآن في العد البكري

امتازت هذه الصحف بعدّة مميزات منها:

1. أنها جمعت القرآن على أدق وجوه البحث والتحري وأسلم أصول التثبيت العلمي .
2. اقتصر فيها على ما ثبت في العرضة الأخيرة.
3. أهمل في هذا الجمع ما نسخت تلاوته من الآيات.
4. أن هذا الجمع ظفر بإجماع الصحابة رضي الله عنهم، وتواتر عندهم.
5. كان هذا الجمع مشتملاً على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم
6. أن هذا الجمع كان مرتب الآيات، أما ترتيب السور فمحل اختلاف.

ثامنا: وسائل الجمع في العهد البكري

كُتب الصحف كلها على الورق في عهد أبي بكر الصديقﷺ، كما دلَّت على ذلك الروايات، فقد نقل السيوطي فِي مَغَازِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ الْمُسْلِمُونَ بِالْيَمَامَةِ فَزِعَ أَبُو بَكْرٍ وَخَافَ أَنْ يَذْهَبَ مِنَ الْقُرْآنِ طَائِفَةٌ فَأَقْبَلَ الناس بما كان مَعَهُمْ وَعِنْدَهُمْ حَتَّى جُمِعَ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْوَرَقِ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي الصُّحُفِ".

وأيّد ذلك ابن حجر بعد أن تعقب رواية عمارة بن غزية التي أشارت إلى أن أبا بكرﷺ أمر زيداﷺ بكتابة القرآن في قطع الأديم والعسب، وأن كتابتها في الصحف كان في عهد عمر ﷺ، قال ابن حجر: "وإنما كان في الأديم والعسب أولا قبل أن يجمع في عهد أبي بكرﷺ ثم جمع في الصحف في عهد أبي بكر ﷺكما دلت عليه الأخبار الصحيحة المترادفة".

ويبدو أن الورق الذي كُتب عليه القرآن في عهد أبي بكر ﷺ عبارة عن صحائف رقيقة من قطع الأديم، كما أشار إلى ذلك الخليل في كتاب العين، قال الخليل : "والوَرَق : أَدَمٌ رِقاقٌ منها ورق المصاحِفِ والواحدةُ من كلِّ هذا وَرَقةٌ.

تاسعا: الفرق في التسمية بين الجمع البكري والعثماني

كما أشرنا في المحاضرة الأولى أن هناك فرقا بين تسمية الجمع والكتابة للقرآن في عهد أبي بكرﷺ وعهد عثمان ﷺ، فجرت تسمية قطع الأديم (الأوراق) التي كتب فيها القرآن في عهد أبي بكرﷺ بالصحف، وجمع الصحف بين الدفتين في عهد عثمان ﷺ بالمصحف، والروايات الدّالة على تفريق الصحابة بينهما في التسمية كثيرة، نذكر منها: قال زيد بن ثابتﷺ: «...وَكَانَتِ الصُّحُفُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ﷺحَيَاتَهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ عِنْدَ عُمَرَ ﷺ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ حَتَّى جَمَعَ عُثْمَانُﷺ الْقُرْآنَ مِنْهَا فِي الْمَصَاحِفِ»، فنلاحظ أن زيداًﷺ فرّق تسمية جمع أبي بكرﷺ وجمع عثمان ﷺ...

عاشراً: شبهات جمع وكتابة القرآن في العهد البكري

الشبهة الأولى: أن كثيرا من آيات القرآن لم يكن لها قيد سوى تحفظ الصحابة وكان بعضهم قد قتلوا في مغازي محمد وحروب خلفائه الأولين وذهب معهم ما كانوا يحفظونه من قبل أن يوعز أبو بكر إلى زيد بن ثابت بجمعه فلذلك لم يستطع زيد أن يجمع سوى ما كان يتحفظه الأحياء.

الشبهة الثانية: يقولون: كيف يكون القرآن متواترا. مع ما يروى عن زيد بن ثابتﷺ أنه قال في الجمع على عهد أبي بكرﷺ ما نصه: "فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع أبي خزيمة الأنصاريﷺ لم أجدهما مع غيره وهما ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ إلى آخر السورة".

الشبهة الثالثة: زعم البعض أنّ عليا عارض جمع الصحف في عهد أبي بكرﷺ، أو أنّ جمع علي ﷺ هو الذي ينبغي أن يعتمد، ويردفون هذه الشبه بآثار واهية وأوهام خاوية... كأن يستدلوا بغيابه عن هذا الجمع، وعدم مشاركته فيه.....إلخ.